



كلمة

أخبار «هم» رصاص

فتح الباب وركض مسرعاً نحو «التلفزيون» لمتابعة الأخبار .
7:00 : بدأ مع محطة NBN بتعليق سياسي يظهر عدم شرعية السنيورة وحكمة بري وكذلك التقارب مع ميشال عون .
7:30 : انتقل بسرعة إلى محطة المنار التي أظهرت مخاطر نقابات النورماندي واعتداء السنيورة على الاملاك العامة في إحدى القرى في منطقة صيدا ، وذلك طبعاً بعد مداخله سياسية حول الأزمة . كما شنت هجوماً على «حكومة كوندوليزا رايس في لبنان» .
7:55 : انتقل إلى محطة LBC التي راعها انتهاك محاربات الجيش لحقوق الإنسان وضربها اثنين على الأقل من المتهمين بمحاولة اغتيال السيد حسن نصر الله ، خاصة بعد قيام ذومهم بزيارة سمير جعجع الذي هاله الأمر أيضاً . وبدأت النشرة بتحليل شامل للسياسة العالمية ولبنان في نواتها .
8:05 : انتقل إلى محطة المستقبل التي بشرت اللبنانيين أن سعد الحريري ضمن مسألة الفصل السابع وأن العدالة آتية لا محالة ، وأنه لا يجوز انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب .
 خلال ساعة تقريباً من متابعته الأخبار ، كان ضغط المواطن القلق يرتفع حيناً وينخفض أحياناً فتتسارع نبضات قلبه وتبطئ . ثم راح يحلل وضعه :

- 1- أنا ضد رمي نقابات النورماندي في البحر وعلى الطرقات ، أذاً أنا مع المنار والسيد حسن نصر الله .
- 2- أنا ضد ضرب الناس وتعذيبهم ، إذاً أنا مع LBC وسمير جعجع .
- 3- أنا مع إحقاق العدل ، إذاً أنا مع المستقبل وسعد الحريري .
- 4- أنا مع تقارب السياسيين إذاً أنا مع NBN ويزي وعون .

ثم عاد ليحلل مجدداً :

⊙ أنا أذكر أن مسألة الاملاك التي اتهم السنيورة بالاعتداء عليها تعود إلى سنوات طويلة كانت المنار خلالها على علم بها لكنها لم تذكرها ، وكان نواب حزب الله ينحون الثقة ، وأذكر أيضاً أن المنار لم تعارض دعم كوندوليزا رايس لحكومة المالك في العراق ، إذاً أنا ضد المنار والسيد حسن نصر الله .
 ⊙ أنا أذكر أن LBC وسمير جعجع كانا يخافان من سواطير المطرقتين خلال الواحد السوري ، ولم يطرحا مسأله اختفاء اللبنانيين على حواجز القوات اللبنانية ، مع أنها في صلب شرعة حقوق الإنسان ، إذاً أنا ضد LBC وسمير جعجع .
 ⊙ أنا أذكر أن سعد الحريري تحالف مع حزب الله ووليد جنبلاط والقوات اللبنانية في الانتخابات التي تشككت بعدها الأكثرية ، والقول إن انتخاب رئيس للجمهورية يستدعي توافقاً لأن «لبنان مبني على التوافق» هو قول غير مستقيم ، خاصة أن الأكثرية في الوزارة لا تريد «التوافق» لأن «الأكثرية يجب أن تحكم» ، إذاً أنا ضد المستقبل وسعد الحريري .

ولأنه درس شيئاً عن نظرية النسبية ، «اكتشف» صحتها مجدداً . فنقابات النورماندي هي سامة وقاتلة وفقاً للمنار وNBN ، وهي صالحة أو حتى غير موجودة وفقاً للمستقبل وLBC . واكتشف كذلك أن هناك اعتداء على الاملاك العامة في الضاحية فقط ، وفقاً لخطتي المستقبل وLBC . أما في الوسط التجاري والواجهات البحرية والتهريب فالاعتداء غير موجود بالنسبة للمحطتين المذكورتين . وكذلك بالنسبة إلى شط رمال صور وفقاً للمنار وNBN . أما المفقودون على الحواجز اللبنانية فليسوا واقعة تذكر بالنسبة لNBN وLBC والمستقبل . وإذا كانت «الحقيقة» مسألة حياة أو موت بالنسبة للمستقبل وLBC ، فهي لا تشمل محاولة اغتيال السيد حسن نصر الله . إذا ما هو موجود هنا معدوم هناك ، أو موجود بشكل معكوس هناك . وكنا في عالم النسبية على الإطلاق ، أو حتى في عالمي المادة وعكس المادة .

ولأنه مواطن يفكر ، عرف أن كلاً من هذه المحطات مملوك ، وروحاً ومادة ، من قبل الأشخاص أنفسهم الذين يتصدرون أخبارها . وهو بالتالي يمكن يشاهد «الأخبار» بل أخبار «هم» . فكلمة «الأخبار» تفترض واقعية وحيادية لا تريدها ولا تستطيعها هذه المحطات . وفي اليوم التالي ، كتب لهم أنه لن يتابع محطتهم وأخبار «هم» ما دام «وا» «هم» «هم» .

وهكذا ، اكتشف أن المخصصة لا تعني دائماً الافتتاح ، ذ «الإعلام الحر» في لبنان أقل حرية من «الإعلام الرسمي» ، عليه مراعاة الجميع . وفي اليوم التالي أيضاً ، تابع محطة تلفزيون لبنان مترجماً عليها وعلى أبي ملحم وأبي سليم ويونانزا . ثم قرّر أن يشاهد محطتي CNN وBBC مردداً لنفسه «إذاً أنا مع بوش وبليز» . فإذا زوجته تذكره أن هاتين المحطتين بالذات كانتا قد قررتا (أو قررتا) أن تزعا مراسلين مع الجيشين الهاجمين على البصرة وبغداد . وكان المراسلون العاملون فيهما لا يخفون ابتهاجهم عند الانكسار السريع للجيش العراقي ، علماً أنهما كانتا قد تنافستا على تصنيفهما للجيش العراقي في المرتبة الخامسة أو السادسة في العالم . «ولكهما تقدمان برامج ممتازة» ، قال لزوجته . «لأحب كلمة برامج خاصة بعد أن قام «برنامج النقط مقابل الغذاء» بالإشراف على موت أكثر من نصف مليون طفل عراقي» ، أجابته .

«إذاً أنا ضد بوش وبليز والأمم المتحدة أيضاً» راح يردد لنفسه .

وفي اليوم التالي ، وجد «نهر البارد» يشتعل ثم «عين الحلوة» ، قتلى في كل مكان . وسمع «هم» يتأرون ، كلما تم اليوم رصاص ودماء ، فهيناً لأهله ونظم لا تعرف إلا قتل شرقاً وغرباً . دموع ودم وانهار . . . أطلق التلفزيون وجهاز بعد ذلك كتاباً سيقراه قريباً في قطار شيدته في خياله .

* ترتبط هذه المحطات بشكل مباشر بجهات وشخصيات سياسية معينة .

جواد نافع عذر

صفحة 3
 ودعا نزع السلاح
 1,118 مليار دولار للتسلح في العالم
 العالم العربي: 55 مليار دولار سنوياً على السلاح
 و58 مليون أمي

صفحة 8
 استطلاع للرأي: اللبنانيون أقل تأييداً للاعتصام
 ومنقسمون حول طريقة انتخاب الرئيس ومع المحكمة لكن بشروط

صفحة 15
 وهم رقم 1: مليوناً مهاجر لبناني في 15 عاماً

صفحة 16
 طرابلس: بدايات الفكر السلفي

صفحة 17
 شهداء الجيش اللبناني: من هم؟

صفحة 18
 الحواجز الأمنية ضرورة لكن المواطن قد يكون الضحية

صفحة 19
 تعديل الدستور ضرورة لعدم الاجتهاد

صفحة 20
 جريمة القتل: العقوبة عليها السجن أو الإعدام؟

صفحة 21
 الحفاظ على السلم والامن الدوليين:
 هدفه سيادة الدول أم تدويل السيادة؟

صفحة 22
 الشهرية، باللغة العربية في عام
 فهرس العام الرابع: حزيران 2006 - أيار 2007

صفحة 26
 مكتب النورماندي، الفنم والغرم

صفحة 27
 مؤشر أسعار المنتجات الغذائية - أيار 2007

صفحة 28
 صائب سلام: كلمات ومواقف

صفحة 29
 الطائفة السنية: من عبد الناصر إلى رفيق الحريري

صفحة 32-33
 اكتشاف لبنان
 بيت أيوب - برج العرب

صفحة 34-35
 وثائق تاريخية
 «ما أشبه اليوم بالأمس»
 أحداث 1860 التي مهدت لنظام المتصرفية

صفحة 36-37
 تحقيقا
 جامعة القديس يوسف (اليسوعية) 2/1

صفحة 38-39
 صناعات وحرف
 بيت الحترف اللبناني

صفحة 40
 حوار
 «الشهرية» تحاور مدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية
 في لبنان

صفحة 41
 دول عربية
 الأرقام المذهلة لضحايا العنف في العراق: أين الحقيقة؟

صفحة 42
 دول عربية
 أزمة مصر البيئية: مصير النيل وتلوث الهواء